

## الابا فرنسيس يصل إلى تركيا في زيارة تستمر 3 أيام



ودعا البابا فرنسيس المسيحيين إلى «الصلاة كي تحمل زيارته إلى تركيا ثمرات السلام، والحوار الصادق بين الأديان، والقرب من الشعب التركي»، وذلك في استقبال عام للمسيحيين من جنسيات عدة، يوم الأربعاء، في ساحة القديس بطرس، مشيراً إلى أن الزيارة موجهة بالأساس للقديس أندراوس، مؤسس الكنيسة الأرثوذكسية.

وقال رئيس وزراء الفاتيكان «بيترو بارولين»، في تصريح له لإحدى المحطات التلفزيونية المحلية «الحوار بين الأديان، سيكون أحد الموضوعات الرئيسية التي سيتناولها البابا خلال زيارته إلى تركيا، مشيراً إلى أنه متجه إليها من أجل تعزيز الصداقة والتعاون والحوار بين الكنائس المسيحية، ومن أجل تبديد مخاوف أخوتنا المسيحيين الذين يعيشون ظروفًا صعبة».

ويشارك البابا فرنسيس في احتفالات عيد القديس أندراوس مؤسس الكنيسة الأرثوذكسية، الذي يوافق في الثلاثين من تشرين الثاني (غدا)، وسبق وشارك فيها البابا يوحنا بولس الثاني، والبابا بندكت السادس عشر.

وتحمل زيارة البابا فرنسيس أهمية أخرى تتمثل في أنها توافق في الذكرى الخمسين للقاء الذي تم بين البابا بولس السادس، وبطريك الروم الأرثوذكس في سطنبول أثناء غوراس في القدس عام 1964، وكانت بمثابة بداية المصالحة بين الكنيستين الغربية الكاثوليكية والشرقية الأرثوذكسية. من ناحية أخرى، يعترم وزير الخارجية اليوناني إيفانجيلوس فينيزيولوس زيارة تركيا اليوم حيث سيلتقي نظيره التركي، مولود جاويش أوغلو والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأضاف بوتين أن موسكو ستواصل دعمها بحكومة سورية والعراق وغيرها من دول المنطقة في مواجهة المتطرفين. وقال: «عموماً تعتبر أن من المهم معالجة قضايا المنطقة الكثرية بشكل متكامل وعلى أساس التحليل العميق للأخطار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كافة».

واعتبر الرئيس الروسي أن من الواضح أن متطرفين يستغلون النزاع العربي - الإسرائيلي المستمر منذ فترة طويلة لتجديد انصار جدد خصوصاً من الشباب، مؤكداً أن روسيا تبذل جهودها منذ بداية الأزمة في سورية، من أجل تسويتها سلمياً وسياسياً من قبل السوريين بأنفسهم، وعلى أساس بيان جنيف الصادر في 30 حزيران عام 2012، أي من خلال حوار داخلي من دون شروط مسبقة وإملاءات خارجية.

وقال الرئيس الروسي إن تعزيز مواقف الجماعات الإرهابية في سورية ومنطقة الشرق الأوسط وعموماً يتطلب توحيد القوى السلمية في المجتمع السوري كافة من أجل مستقبل سورية كدولة مدنية موحدة ديمقراطية مستقلة تضمن المساواة لجميع الطوائف والأمن والسلام لجميع المواطنين.

وصل البابا فرنسيس أمس إلى تركيا، في زيارة تستمر 3 أيام في مهمة حساسة لتعزيز الروابط وإدانة العنف الذي يستهدف المسيحيين و«القبليات» أخرى في الشرق الأوسط. ويلتقي البابا خلال الزيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ورئيس إدارة الشؤون الدينية محمد غورمز.

في السياق نفسه، أعلنت وكالة متخصصة بشؤون الفاتيكان أن البابا قد يلتقي أثناء الزيارة لاجئين مسيحيين من سورية والعراق في اسطنبول وأنقرة.

وكان غياب لقاء بين البابا وممثلين عن نحو مليوني المحدث باسمه الأب فيديريكو لومباردي عدم وجود أية «فعالية محددة»، معهم. لكنه أعلن بعدها أن البابا سيلتقي السبت شباناً في الكاتدرائية الكاثوليكية في اسطنبول.

ويؤمّن البابا بعد زيارة ضريح مؤسس الجمهورية التركية، مصطفى كمال أتاتورك، إلى القصر الرئاسي، حيث يلتقي أردوغان، ويلقي كلمة خلال اللقاء. عقب ذلك سيلتقي البابا برئيس الوزراء، أحمد داود أوغلو، كما سيؤمّن رئاسة الشؤون الدينية، ويلتقي رئيسها محمد غورمز، ثم يعقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

وفي صباح 29 تشرين الثاني، يتوجه البابا إلى اسطنبول، حيث يزور جامع السلطان أحمد ومتحف آيا صوفيا، كما يشارك البابا في القداس الذي سيقام في كنيسة الروح القدس بمنطقة شيشلي في المدينة.

وفي اليوم نفسه يزور البابا بطريركية الروم الأرثوذكس في اسطنبول، ويلتقي بطريرك بارثولوموس، ثم يتوجه الجانبان لإقامة الصلوات في كنيسة آيا يورغي، على أن يلتقيا في اليوم التالي في البطريركية، لتوقيع إعلان مشترك، وحضور مائدة غداء.

كانت بعض الدول الغربية في خطر يجب بذلها على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي والالتزام الدقيق أحكام القانون الدولي، وقيل كل شيء مبادئ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، وبشافية ومن دون وجود أي «جدول أعمال» خفي.

الحكومية والبنوك. وقال: «أعمال السلطات المركزية تهدف إلى تقاخم الوضع الكارثي لسكان دونباس. وكان (رئيس الوزراء) أرسيني باتسينيوك قد وصفهم في وقت سابق بـ«اللايشر»، ودمرت المدفعية الأوكرانية بيوتهم وحرمتهم من الكهرباء والماء والتدفئة. والآن تحرمهم كيف من موارد الرزق. من الواضح أن هذا الوضع يتطلب تدخلا إنسانياً عاجلاً».

وفي السياق، قال الناطق الرسمي باسم لجنة التحقيقات الروسية أن اللجنة رفعت قضيتين جنائيتين للتحقيق في مقتل مدنيين إثر قصف مدفعي على مدينة دونيتسك والاعتداء على مراسلة قناة «لايف نيوز» الروسية.

وقال فلاديمير ماركين: «لقد فتحت دائرة التحقيق العامة التابعة للجنة التحقيقات الروسية قضية جنائية للتحقيق في ملابسات القصف المدفعي على مستشفى ومنازلين سكنيين في مدينة دونيتسك، ما أسفر عن مقتل سيدة وطفل».

وأضاف ماركين أن لجنة التحقيقات لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أندريه كيلين أن بلاده لن تسمح بمحاكمة سكان شرق أوكرانيا عسكرياً، داعياً إلى التدخل الإنساني في الوضع بالمنطقة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها كيلين في اجتماع المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نشرت على موقع وزارة الخارجية الروسية أمس.

وقال كيلين إن كيف أعلنت في رسالة تقديم مساعدات عسكرية مشيرة إلى أن الحديث بالدرجة الأولى يدور حول تقديم مساعدات اقتصادية وسياسية لتقوية مساعيها. وتعلّقاً على طلب وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمنكين الحصول على قرض عقوبات أحادية الجانب غير شرعية ضدنا نقوض استقرار الاقتصاد العالمي، ولاشيء يجمعها بمهمة وقف تصعيد الأزمة الأوكرانية».

وكان وزير الخارجية الأوكراني دعا ألمانيا في حوار نشرته صحيفة «بيلد» في وقت سابق من يوم أمس، إلى تسريع تقديم المساعدة لكيف، لافتاً إلى أن أوكرانيا «بحاجة ماسة

إلى مساعدات إنسانية إلى شرق أوكرانيا بشكل منتظم».

## لافروف: توسع الناتو يعمق تقسيم أوروبا ولا صلة للعقوبات ضدنا بوقف التصعيد في أوكرانيا

## برلين لا تبحث حالياً تقديم مساعدات عسكرية لكيف



«من الجلي أيضاً أن التدابير المقيدة ذات حدين. وترتفع في عدد من الدول الأوروبية أوضاع غير الراضين عن التأثيرات السلبية للقيود على الاقتصاد الوطني، وعلى مصالح أوساط الأعمال المرتبطة بالسوق الروسية... نشول بالطبع على أن تكون الغلبة للمنطق السليم في نهاية المطاف».

جاء ذلك في وقت أعلنت كريستيان فريتز نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية أمس أن برلين لا تنظر في مسألة تقديم مساعدات عسكرية لفرنسا، وأوضحت أن «الحكومة الألمانية لا تبحث في الوقت الراهن بتقديم عون عسكري لأوكرانيا»، مشيرة إلى أن الحديث بالدرجة الأولى يدور حول تقديم مساعدات اقتصادية وسياسية لتقوية مساعيها.

وتعلّقاً على طلب وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمنكين الحصول على قرض عقوبات أحادية الجانب غير شرعية ضدنا نقوض استقرار الاقتصاد العالمي، ولاشيء يجمعها بمهمة وقف تصعيد الأزمة الأوكرانية».

وكان وزير الخارجية الأوكراني دعا ألمانيا في حوار نشرته صحيفة «بيلد» في وقت سابق من يوم أمس، إلى تسريع تقديم المساعدة لكيف، لافتاً إلى أن أوكرانيا «بحاجة ماسة

إلى مساعدات إنسانية إلى شرق أوكرانيا بشكل منتظم».

وأضاف ماركين أن لجنة التحقيقات لدى منظمة الأمن والتعاون في أوروبا أندريه كيلين أن بلاده لن تسمح بمحاكمة سكان شرق أوكرانيا عسكرياً، داعياً إلى التدخل الإنساني في الوضع بالمنطقة.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها كيلين في اجتماع المجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نشرت على موقع وزارة الخارجية الروسية أمس.

وقال كيلين إن كيف أعلنت في رسالة تقديم مساعدات عسكرية مشيرة إلى أن الحديث بالدرجة الأولى يدور حول تقديم مساعدات اقتصادية وسياسية لتقوية مساعيها. وتعلّقاً على طلب وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمنكين الحصول على قرض عقوبات أحادية الجانب غير شرعية ضدنا نقوض استقرار الاقتصاد العالمي، ولاشيء يجمعها بمهمة وقف تصعيد الأزمة الأوكرانية».

التوتر في جنوب شرقي أوكرانيا وتقديم مساعدات إنسانية عاجلة إلى سكان هذه المنطقة، مشيراً إلى أن الجانب الروسي يرسل قوافل بمساعدات إنسانية إلى شرق أوكرانيا بشكل منتظم».

من جهة أخرى، أكد ياغلاند أن بروتوكول مينسك يبقى أساساً لتسوية الأزمة في أوكرانيا، داعياً حلف شمال الأطلسي إلى تخفيف حدة التوتر واستئناف المفاوضات بشأن تسوية الأزمة، مؤكداً أنه «بعد مرور 25 سنة على سقوط جدار برلين، ليس الآن الوقت لإقامة جدران جديدة».

في متابعة الوضع القانوني في أوكرانيا، مشيراً إلى أهمية إجراء تحقيق موضوعي وشفاف في انتهاكات حقوق الإنسان في أوكرانيا، بما في ذلك الأحداث المأساوية في الميدان وأوديسا وماريوبول وغيرها من المناطق.

وقال الوزير الروسي إن موسكو تؤيد جهود الأمين العام لمجلس أوروبا في ما يتعلق بتخفيف حدة

تكاك الأطراف السياسية العراقية تجمع على ضرورة الوجود الأميركي في البلاد، على رغم التصريحات العلنية التي تطلق بعكس ذلك، فيما تقر هذه الأطراف بفشلها في إدارة البلاد، والنسب بالفوضى العارمة، التي كان من نتائجها احتلال تنظيم «داعش» ثلث المناطق المهوولة، ما جعل الكثيرين يرون أن الوجود الأميركي أفضل من احتلال «داعش».

أو الميليشيات المرتبطة بإيران أو دول أو جهات أخرى، الأطراف السياسية تخشى إعلان رغبتها بعودة الوجود الأميركي، معللة ذلك بأنه يعطي شرعية لـ«داعش»، وغيرها من الجماعات المسلحة، في «مقاومة الاحتلال»، فيما يخشى بعض الأطراف أن يؤدي ذلك إلى تآزم علاقاتها التاريخية مع إيران.

إلا أن الأكاديمي المختص بالعلوم السياسية والدستورية، غالب التعليلي، يرى أن الأكراد هم الطرف الوحيد الذي يعلن موقفه بصراحة، وهم يغارلون أميركا في موافقتهم على بناء قاعدة أميركية شمال أربيل، مستثمرين الرض العراقي الرسمي للوجود الأميركي، في إيصال رسالة إلى البيت الأبيض بأنهم «الخليف الاستراتيجي له».

وبعد أن حذرت كتلة الأحرار النيابية من الاستمرار بهذا المشروع «المخالف للدستور»، صرح نائب عن التحالف الكردستاني بأنه: «لا يوجد مبرر لمعارضة بعض الأطراف السياسية إقامة قواعد عسكرية في ظل وجود اتفاق أممي مع واشنطن».

ونقلت شبكة «باسينوز» الكردية، عن مصدر رفيع المستوى في حكومة إقليم كردستان، قوله إن هناك محادثات لحكومة الإقليم لاستخدام مطار حرير، الواقع في شمال أربيل قاعدة عسكرية للقوات الأميركية في إطار عمليات التحالف الدولي لضرب تنظيم «داعش» في العراق.

ويرى مراقبون سياسيون أن حكومة الإقليم لا يحق لها «دستورية» المضي في هذا المشروع، الذي يعني استمرار العمل عليه أن كردستان «دولة داخل دولة»، لا تعبر للسلطة الاتحادية أية أهمية في ذلك، ما يولد مشكلات للأكراد مع أطراف سياسية داخل التحالف الوطني، يتمتعون معها بعلاقات إيجابية.

ويلاحظ هذا من خلال تصريح لنانث عن كتلة الأحرار بأن مجلس النواب «سيكون له موقف حازم تجاه إنشاء قاعدة عسكرية أميركية في أربيل»، ويرفض التيار الصدري وبعض القوى الشعبية وغيرها الوجود الأميركي، بالتحديد، على الأرض العراقية، وهو ما تتركه الولايات المتحدة، التي ربما لا ترغب في تهشيم علاقاتها مع حكومة بغداد.

**قاعدة مؤقتة**  
فيما يرى المراقب للشأن الأمني والأكاديمي

### الرئيس الروسي: سواصل دعم سورية والعراق في مكافحة الإرهاب

## الأزمة السورية على رأس محادثات بوتين وأردوغان في أنقرة



وأضاف بوتين أن موسكو ستواصل دعمها بحكومة سورية والعراق وغيرها من دول المنطقة في مواجهة المتطرفين. وقال: «عموماً تعتبر أن من المهم معالجة قضايا المنطقة الكثرية بشكل متكامل وعلى أساس التحليل العميق للأخطار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا كافة».

واعتبر الرئيس الروسي أن من الواضح أن متطرفين يستغلون النزاع العربي - الإسرائيلي المستمر منذ فترة طويلة لتجديد انصار جدد خصوصاً من الشباب، مؤكداً أن روسيا تبذل جهودها منذ بداية الأزمة في سورية، من أجل تسويتها سلمياً وسياسياً من قبل السوريين بأنفسهم، وعلى أساس بيان جنيف الصادر في 30 حزيران عام 2012، أي من خلال حوار داخلي من دون شروط مسبقة وإملاءات خارجية.

وقال الرئيس الروسي إن تعزيز مواقف الجماعات الإرهابية في سورية ومنطقة الشرق الأوسط وعموماً يتطلب توحيد القوى السلمية في المجتمع السوري كافة من أجل مستقبل سورية كدولة مدنية موحدة ديمقراطية مستقلة تضمن المساواة لجميع الطوائف والأمن والسلام لجميع المواطنين.

كانت بعض الدول الغربية في خطر يجب بذلها على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي والالتزام الدقيق أحكام القانون الدولي، وقيل كل شيء مبادئ سيادة الدول وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، وبشافية ومن دون وجود أي «جدول أعمال» خفي.

وقال فلاديمير بوتين في مقابلة مع قناة روسيا اليوم في موسكو، إن العلاقات الروسية - السورية «تتمة ص 1»

قال أندريوف لصيفه السورين: «أبلغوا الرئيس حافظ الأسد أنني لن أسمح لإيئة قوة البائلين من قوة الرئيس الأسد وصموده». وها هي سورية تواجه الآن عدواناً إرهابياً عليها، ويعد التاريخ كتابة نفسه مجدداً وتقف الآن روسيا وعلى رأسها الرئيس بوتين إلى جانب سورية في حربها على الإرهاب، وتقدم الدعم نفسه لسورية نيابة عن كل المحاربين ضد الإرهاب.

روسيا الاتحادية تقف إلى جانب سورية شعباً وقيادة، وهذا ليس سرّاً، فهذا هي روسيا تقف انطلاقاً من صدقية مبادئها إلى جانب الحق ضد الباطل، إلى جانب من يُحارب من سيادة الدول والالتزام بالحق الدولي، واحترام ميثاق الأمم المتحدة والالتزام المطلق باستقلال وسيادة الدول والشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، إضافة إلى إيمانها الذي لا يتزعزع بأهمية إيجاد علاقات ديمقراطية في العلاقات الدولية.

قلقاً جدياً. وتدرك جيداً ما هو حالها في ظل الوضع في سورية إضافة إلى مسألة المعسكرات (للتدريب المسلحين)، مع الأخذ في الاعتبار نتائج لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره السوري وليد المعلم، مشيراً إلى أن المسألة السورية من القضايا الأكثر أهمية والحاسمة بالنسبة إلى موسكو وانقرة.

من جهة أخرى، أكد الرئيس الروسي أن موسكو ستواصل القيام بالخطوات المطلوبة لدعم الشعب السوري من أجل تجاوز الأحداث المأساوية وتحقيق الوفاق والسلام بأسرع وقت.

وقال بوتين في حديث لوكالة «اناضول» التركية نشر أمس، إن اتصالات موسكو مع ممثلين عن الحكومة السورية ومختل جماعات المعارضة والشركاء الإقليميين والدوليين، بمن فيهم الائتلاف، تهدف إلى تسوية الأزمة السورية.

وأكد الرئيس الروسي أن الوضع في سورية لا يزال يتغير

### تقرير إخباري

### القاعدة الأميركية

### في كردستان العراق تثير جدلاً

تكاك الأطراف السياسية العراقية تجمع على ضرورة الوجود الأميركي في البلاد، على رغم التصريحات العلنية التي تطلق بعكس ذلك، فيما تقر هذه الأطراف بفشلها في إدارة البلاد، والنسب بالفوضى العارمة، التي كان من نتائجها احتلال تنظيم «داعش» ثلث المناطق المهوولة، ما جعل الكثيرين يرون أن الوجود الأميركي أفضل من احتلال «داعش».

### مغازلة أميركا

إلا أن الأكاديمي المختص بالعلوم السياسية والدستورية، غالب التعليلي، يرى أن الأكراد هم الطرف الوحيد الذي يعلن موقفه بصراحة، وهم يغارلون أميركا في موافقتهم على بناء قاعدة أميركية شمال أربيل، مستثمرين الرض العراقي الرسمي للوجود الأميركي، في إيصال رسالة إلى البيت الأبيض بأنهم «الخليف الاستراتيجي له».

### مخالفة دستورية

ويلاحظ هذا من خلال تصريح لنانث عن كتلة الأحرار بأن مجلس النواب «سيكون له موقف حازم تجاه إنشاء قاعدة عسكرية أميركية في أربيل»، ويرفض التيار الصدري وبعض القوى الشعبية وغيرها الوجود الأميركي، بالتحديد، على الأرض العراقية، وهو ما تتركه الولايات المتحدة، التي ربما لا ترغب في تهشيم علاقاتها مع حكومة بغداد.

### عمل مشترك

في سياق آخر، أكد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية النائب عن التحالف الكردستاني رئيسا جانو موافقة إقليم كردستان على بناء قاعدة عسكرية أميركية، مشيراً إلى أن ذلك «يعني أن حكومة الإقليم تبيع الأراضي إلى أميركا لإعادة الاحتلال، وإنما هو عمل مشترك في إطار محاربة الإرهاب».